

وقف

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد التاسع
جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ
يناير ٢٠٢٤ م
تصدر عن مؤسسة
ساعي لتطوير الأوقاف



ISSN: 1658-8614

في هذا العدد

أبحاث

- أوقاف الحرمين الشريفين في إقليم كردستان العراق.. دراسة تاريخية
- اندثار الأوقاف في الكويت ومؤشراته.. تحليل كمي
- التعديل على الوثائق الوقفية والتصرف فيها
- تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في قطاع الأوقاف

مقالات

- دواوين الأوقاف القديمة في إقليم الوشم.. ديوان شقراء أنموذجاً
- الأعراف في الوثائق النجدية وعلاقتها بالأوقاف.. وثائق أشيقر أنموذجاً

ملخصات

- القسمة في الأوقاف.. دراسة فقهية مقارنة تطبيقية
- أثر الوقف في البحث العلمي والتّهوض الحضاري.. نموذج الوقف على الجامعات

ترجمة ملخصات أبحاث علمية باللغة الإنجليزية

مجلة (وقف)

مجلة علمية محكمة لدراسات الأوقاف

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٣١٣٣، وتاريخ: ١٤٤١/١١/٢٦هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): ١٦٥٨-٨٦١٤

ترخيص الإعلام الداخلي، إدارة الصحافة، وزارة الإعلام - المملكة العربية السعودية

رقم: (٣٩٥)، بتاريخ: ١٤٤١/ ١١ / ٢١هـ، وجدد برقم: (١٥٠٧٢٩)، بتاريخ: ١٤٤٥/ ٠٢ / ٠٨هـ

الرقم التسلسلي القياسي الدولي لمجلة وقف (ISSN) للنسخة الورقية برقم:

ISSN: 1658-8614

<https://portal.issn.org/resource/ISSN/1658-8614#>

مسجلة ضمن قواعد معلومات دار المنظومة

<https://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=2342>

وضمن قاعدة البيانات العربية الرقمية (معرفة)

<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1336199-%D9%88%D9%82%D9%81>

سجلت المجلة في منصة Creative Commons

مجلة وقف © 2020 by مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف CC BY 4.0 is licensed under

<https://chooser-beta.creativecommons.org>



حقوق الطبع محفوظة للناسر

دار

مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف

الرياض

لا تعبر الآراء الواردة في هذه المجلة بالضرورة عن وجهة نظر

المجلة ودار ومؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف ولا تُلزمها

سعر النسخة (٥٠) ريالاً سعودياً

ساعي

لتطوير
الأوقاف



وقفنا

مجلة علمية محكمة

العدد التاسع

جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ / يناير ٢٠٢٤م

لننشر في المجلة أو الاشتراك

التواصل عبر التالي:

00966114828789 

00966555887027 

Waqf_Magazine@saei.org.sa 

Info@saei.org.sa 

@saei_awqaf 

saei awqaf 

www.saei.org.sa 

شراكات ساعي



الضوابط والمواصفات العلمية والفنية للأعمال العلمية

أولاً: ضوابط التحكيم العلمي:

- ✧ تكلف المجلة محكمين من ذوي الكفاءة العلمية المناسبة للحكم على الأعمال العلمية المقدمة، ولتقدير مناسبتها للنشر، وقد تكلف محكمًا مرجحًا عند الحاجة.
- ✧ يلتزم الباحثون بملحوظات المحكمين، ما لم تكن لدى الباحثين مبررات تقتنع بها هيئة التحرير.
- ✧ تلتزم المجلة بالتحكيم وفق المنهج المتبع في المؤسسات الأكاديمية وبالمعايير المعتمدة لدى المجالس العلمية في الجامعات، ومن ذلك ما يأتي:
 ١. دلالة عنوان العمل العلمي على محتواه، وجودة ملخصه، ولغته، وصياغته، وإخراجه، وتنسيقه.
 ٢. وضوح مشكلة العمل العلمي، وأهميته، وأهدافه، وأسئلته، ومناسبة منهجيته.
 ٣. كفاية الدراسات السابقة، وارتباطها بالعمل العلمي، ووضوح العلاقة والفروقات بينهما.
 ٤. البعد عن المقدمات العامة المشتركة لعموم الأبحاث في الوقف؛ مثل: مفهومه، وفضله، وأحكامه، وأنواعه، وآثاره.
 ٥. التركيز على موضوع العمل العلمي دون استطراد أو اختزال.
 ٦. ترابط وحدات العمل العلمي، وارتباط توصياته ونتائجه بأهدافه وأسئلته.
 ٧. الأمانة العلمية في النقول والاستشهادات، والأصالة والتنوع في مصادره ومراجعته.
 ٨. ظهور شخصية الباحث في العرض والتحليل والمناقشة.
 ٩. وضوح مجتمع وعينة الدراسة، وملاءمة تحليل وتفسير النماذج.
 ١٠. إسهام نتائج العمل العلمي في نقل المعرفة ودعمها.

ثانياً: ضوابط النشر العلمي:

تخضع الأعمال العلمية للضوابط الآتية:

١. أن تكون في مجال الوقف، أو المجالات ذات العلاقة به؛ ويشمل ذلك: البحوث والدراسات التأصيلية والمسحجية والترجمات والمبادرات الوقفية.

٢. أن تكون باللغة العربية ويمكن قبولها بغيرها بالتنسيق مع إدارة التحرير.
٣. ألا يسبق نشرها أو إرسالها للنشر في مجلة أخرى، وأن لا تكون مستلة من أي عمل علمي آخر.
٤. الالتزام بواحد من مناهج البحث العلمي المناسبة لمجال العمل العلمي وموضوعه.
٥. اتباع منهج علمي واحد عند التوثيق والاقتباس والإحالة إلى المراجع.
٦. توثيق الآيات بالرقم والسورة، والتحقق من صحة الأحاديث وعزوها إلى مصادرها.
٧. الاعتماد على المصادر والمراجع الورقية والالكترونية الأصيلة وتوثيقها.
٨. ألا يزيد عدد الكلمات عن (١٥,٠٠٠) خمسة عشر ألف كلمة بما فيها الملخصات والملاحق.
٩. حسن الصياغة والتعبير، والسلامة من الأخطاء النحوية والإملائية.
١٠. إرفاق ملخص لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة بالعربية والانجليزية ولغة البحث إن كانت غير ذلك.
١١. تخضع الأعمال العلمية قبل النشر للتحكيم العلمي.
١٢. لا تلتزم المجلة برد الأعمال العلمية غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
١٣. يرسل العمل العلمي إلكترونيًا على بريد المجلة:

waqf_Magazine@sacee.org.sa

يلتزم الباحث في الأعمال العلمية المقدمة للنشر بالموصفات الفنية الآتية:

١. الأعمال والملخصات العلمية باللغة العربية؛ تكون الطباعة بخط (Traditional Arabic)، بحجم (١٤)، وبحجم (١٢) للهامية.
٢. الأعمال والملخصات العلمية باللغة الانجليزية؛ تكون الطباعة بخط (Times New Roman)، بحجم (١٢)، وبحجم (١٠) للهامية.

أحكام عامة:

١. ترحب المجلة بتقديم الأوراق والمقالات العلمية، والمستخلصات والرسائل الجامعية، والمراجعات للكتب المختصة بالأوقاف.
٢. يمكن للباحث التنسيق مع إدارة تحرير المجلة عند اختيار أي من الأوليات العلمية المعلنة من قبل المجلة، أو عند ترشيح عنوان جديد.

ثالثاً: التقارير العلمية:

مفهوم التقرير العلمي:

تقرير لا يزيد عن (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسمئة كلمة، يتضمن رصدًا لأهم المعلومات عن موضوع أو منتج أو فعالية علمية محددة، وعرضها بشكل مركز، وقد يصحب التقرير العلمي تحليل مجمل، أو مقترحات وتوصيات، أو تعليق على ما يرى معده أهمية التعليق عليه.

سمات التقرير العلمي:

- الهدف: يتسم التقرير بوضوح الهدف؛ والذي يحكمه الإجابة على سؤال: لماذا التقرير؟
- لغة التقرير: يكتب التقرير بلغة علمية رصينة واضحة، مبتعدًا عن العبارات الفضفاضة والكلمات الموهمة، مع مراعاة القواعد اللغوية والإملائية.
- وحدة الموضوع: يرصد التقرير موضوعًا أو منتجًا أو فعالية علمية محددة، ويتمحور حولها بصورة مركزة.
- الدقة: يتسم التقرير بالنقل المباشر من المصادر الأصلية، وبالأمانة العلمية.
- الموضوعية والتجرد: يلتزم عند إعداد التقرير بالموضوعية والتجرد والحياد في الطرح، بعيدًا عن المبالغات في عرض الإيجابيات أو النقد وبيان السلبيات، عدا ما قد يضيفه المعد من مقترحات وتوصيات.
- الشكل: قد يحتوي التقرير - بالإضافة إلى المادة النظرية - على جداول أو صور؛ بما يخدم جودة التقرير ووضوحه، ويسهل استيعاب محتواه.
- العناصر البحثية: لا يشترط أن يحتوي التقرير العلمي على عناصر الأبحاث العلمية المعتادة؛ مثل تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وفرضياتها ومنهجيتها ودراساتها السابقة.

عناصر التقرير العلمي:

- العنوان: يحدد المعد العنوان المناسب للتقرير، أو يُحدِّدُ له، بما يدل مباشرة على محتوى التقرير.
- الفهرس: يمكن أن يتضمن التقرير فهرسًا لمحتوياته؛ ويقدر ذلك حسب طبيعة التقرير.

- المقدمة: تمثل مقدمة التقرير ملخصاً للهدف منه، ولمحتواه، ولتوصياته ومقترحاته إن وجدت.
- المحتوى: يشمل محتوى التقرير أهم أو أبرز المعلومات؛ دون اختصار مخل ولا طول ممل.
- المقترحات والتوصيات: يجوز أن يختم التقرير بمقترحات أو توصيات يراها المعد مهمة للفئة المستهدفة به.
- الحجم: يتراوح حجم التقرير بين (١٠٠٠) و(٣٥٠٠) كلمة، عدا العنوان ومعلومات المعد.

رابعًا: الأوراق العلمية

مفهوم الورقة العلمية:

ورقة علمية لا تزيد عن (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسمئة كلمة، تتضمن دراسة علمية مصغرة؛ تهدف إلى الإثراء المعرفي، أو مناقشة موضوع أو مشكلة محددة، بعد أن تحدد ماهيتها، وحدودها، وتساؤلاتها، لتنتهي بمناقشة وتحليل نتائجها، وعرض توصياتها ومقترحاتها.

سمات الورقة العلمية:

- الهدف: تتسم الورقة بوضوح الهدف؛ والذي يحكمه الإجابة على سؤال: لماذا الورقة؟
- لغة الورقة: تكتب الورقة بلغة علمية رصينة واضحة، مبتعدة عن العبارات الفضفاضة والكلمات الموهمة، مع مراعاة القواعد اللغوية والإملائية.
- وحدة الموضوع: تتحدث الورقة العلمية عن موضوع أو منتج أو فعالية علمية محددة، وتتمحور حولها بصورة مركزة.
- الدقة: يلتزم في كتابة الورقة العلمية بدقة المعلومات، والأمانة العلمية.
- التركيز: يراعى في إعداد الورقة العلمية العمق في الطرح، وعدم الخروج عن صلب الموضوع إلى فرعيات تشتت القارئ، ولا تخدم موضوع الورقة.
- قوة المضمون: تعتمد قوة الورقة العلمية على قوة الأدلة؛ سواءً كانت ثقافية أو عقلية.
- الشكل: تمثل الورقة بحثاً علمياً مصغراً، وإن لم تخضع للتحكيم وفق الضوابط العلمية المعتبرة.

- الأسلوب العلمي: تستخدم الورقة واحدًا أو أكثر من مناهج البحث العلمي؛ مع التحقق من صحة المصادر والمراجع، وحداثها، وعلاقتها بالموضوع.
- العناصر البحثية: لا تتوسع الورقة فيما تتوسع فيه عادة الأبحاث العلمية؛ مثل أدبيات الدراسة، ورصد الدراسات السابقة وتحليلها وربط نتائج الورقة العلمية بها.
- التجرد: تلتزم الورقة العلمية بالحياد والتجرد؛ عدا ما قد يضيفه المعد من مقترحات وتوصيات.

عناصر الورقة العلمية:

- العنوان: يحدد المعد العنوان المناسب للورقة، أو يحدد له، في ضوء الهدف منها.
- الفهرس: لا يشترط أن تتضمن الورقة فهرسًا لمحتوياتها؛ نظرًا لتركيزها على مناقشة وتحليل موضوعها.
- المقدمة: تمثل مقدمة الورقة ملخصًا تنفيذيًا للهدف منها، ولمحتواها وتوصياتها ومقترحاتها.
- المحتوى: تشمل الورقة أهم وأبرز المعلومات التي يبني عليها موضوعها، مع المناقشات والتحليلات؛ دون اختصار مخل ولا طول ممل.
- التوصيات: يجب أن تختم الورقة بمقترحات أو توصيات يراها المعد مهمة للفتة المستهدفة بها.
- الحجم: يتراوح حجم الورقة بين (١٠٠٠) و(٣٥٠٠) كلمة، عدا العنوان ومعلومات المعد.

خامسًا: المقالات العلمية

مفهوم المقالة العلمية:

مقالة علمية لا تزيد عن (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسمئة كلمة، تتضمن فكرة علمية؛ يعبر من خلالها معدها عن رأيه العلمي في موضوع أو مشكلة محددة، مستندًا على شواهد علمية وثائقية، أو مشاهدات واقعية، يثبت من خلالها رأيه (توجهه) العلمي تجاهها، لتختتم بعرض توصياتها ومقترحاتها.

سمات المقالة العلمية:

- الهدف: تتسم المقالة بوضوح الهدف؛ والذي يحكمه الإجابة على سؤال: لماذا المقالة؟

- **الدقة والتركيز:** تناقش المقالة موضوعًا أو مشكلة محددة، وتتمحور حولها بصورة مركزة.
- **الشكل:** تمثل المقالة رأيًا (توجهًا) علميًا حيال موضوعها.
- **الأسلوب العلمي:** لا يشترط أن تلتزم المقالة بأي من مناهج البحث العلمي؛ مع الالتزام بصحة مصادر المعلومات الواردة فيها، وحداتها، وعلاقتها بالموضوع.
- **العناصر البحثية:** لا تتوسع المقالة فيما تتوسع فيه عادة الأبحاث أو الأوراق العلمية؛ مثل تحديد ماهية الموضوع أو المشكلة، وحدودها، وتساؤلاتها، وأدبيات الدراسة، ورصد الدراسات السابقة وتحليلها وربط نتائج المقالة العلمية بها.
- **التجرد:** تلتزم المقالة العلمية بالحياد والتجرد؛ عدا ما قد يضيفه المعد من مقترحات وتوصيات.

عناصر المقالة العلمية:

- **العنوان:** يحدد المعد العنوان المناسب للمقالة، أو يحدد له، في ضوء الهدف منها.
- **الفهرس:** لا تتضمن المقالة فهرسًا لمحتوياتها؛ نظرًا لتركيزها على مناقشة وتحليل موضوعها.
- **المقدمة:** لا تتضمن المقالة مقدمة مستقلة؛ بل تكتفي بمدخل يمهّد لمناقشة جوهرها.
- **المحتوى:** تشمل المقالة موضوعها، ومناقشة وتحليل المعد لها.
- **التوصيات:** يجب أن تختم المقالة بمقترحات أو توصيات يراها المعد مهمة للفئة المستهدفة بها.
- **الحجم:** يتراوح حجم المقالة بين (١٠٠٠) و(٣٥٠٠) كلمة، عدا العنوان ومعلومات المعد.

سادسًا: عرض الأعمال العلمية

مفهوم العرض العلمي:

عرض لا يزيد عن (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسمئة كلمة، يتضمن التعريف بأحد الأعمال العلمية؛ كالرسائل الجامعية والكتب والأبحاث العلمية، دون اختصار مخل، ولا إطالة مملة؛ بحيث يأخذ القارئ فكرة كاملة عن العمل العلمي، ومعه إن أمكن؛ بدءًا من فكرته، ومحتواه، وانتهاءً بنتائجه وتوصياته.

سمات العرض العلمي:

- الهدف: يتسم العرض بوضوح الهدف؛ والذي يحكمه الإجابة على سؤال: لماذا العرض؟
- الدقة والتركيز: يعرض المعد موضوع العمل، وأهم محتوياته، ونتائجه وتوصياته، بصورة مركزة.
- الشكل: يمثل العرض تعريفاً متسلسلاً ومتكاملاً بالعمل.
- الأسلوب العلمي: لا يشترط أن يلتزم العرض بأي من مناهج البحث العلمي؛ مع الالتزام بأمانة النقل.
- الاختصار: لا يتوسع العرض خارج مادة العمل، ويعرض الأفكار الواردة فيه باختصار غير محل.
- التجرد: يلتزم العرض بالحياد والتجرد؛ عدا ما قد يضيفه المعد من رأيه في العمل.

عناصر العرض العلمي:

- العنوان: يلتزم المعد في عنوان العرض بعنوان العمل.
- الفهرس: لا يتضمن العرض فهرساً لمحتوياته؛ نظرًا لتركيزه على عرض محتوى العمل ونتائجه.
- المقدمة: لا يتضمن العرض مقدمة مستقلة؛ سوى التعريف بنوع العمل، ومعدّه، وناشره.
- المحتوى: يشمل العرض التعريف بالعمل، ومعدّه، وناشره، ثم بمحتواه ونتائجه وتوصياته.
- التوصيات: يمكن أن يشتمل العرض على توصيات يراها المعد مهمة للفئة المستهدفة به.
- الحجم: يتراوح حجم العرض بين (١٠٠٠) و(٣٥٠٠) كلمة، عدا العنوان ومعلومات المعد.

والله الموفق

القسم الثاني

أوراق ومقالات علمية
في الوقف

الأعراف في الوثائق النجدية وعلاقتها بالأوقاف

وثائق أشيقر أنموذجًا (١)

إعداد:

أ. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السماعيل

مدير مركز أولويات للاستشارات وباحث ومستشار في مجال الأوقاف

مقدمة:

تعدُّ الأعراف ظاهرة اجتماعية قديمة ملازمة للطبيعة البشرية، تُحقِّقُ بها المجتمعات مزيدًا من التنظيم الاجتماعي الضابط لسلوك الأفراد وتعاملاتهم، وهي نتاج طبيعي لمتطلبات المجتمعات واحتياجاتها المتجددة، وتنشأ بشكل تلقائي من «البيئة، ومن نُظُم الحياة الاجتماعية، جودةً ورداءةً، وبنى وفقراء، وعلمًا وجهلاً، واستقامةً وانحرافًا، وتعبّر عن حالة كل مجتمع، فالصلاح يُنتج عادات صالحة، والجهل يُنتج عادات جاهلية، وكلما حَسُنَ تدبُّرُ المجتمع، واستقامت تربيته، وارتقت ثقافته، وازداد وعيه، ارتقى في عاداته وأعرافه، وقلَّت فيه العادات السيئة»^(١)، وتأتي الأعراف حلولاً لمشكلات اجتماعية، تسهم في سير عجلة الحياة وتسهيل حركة المجتمعات وتحقيق الانسجام بين جميع مكوناتها.

ووجود الأعراف ضرورة اجتماعية وتنظيمية لتماسك المجتمع وترابطه وتضامنه وفاعليته، وحمايته من الانفلات والسقوط في حبال الفوضى الاجتماعية التي تمزق وحدته، وتهدد استقراره ووجوده، ويرتبط بقاء الأعراف وقوة تأثيرها الإيجابي في حركة

(١) هذه الأعراف تجري على الأعيان الموقوفة وغير الموقوفة.

(٢) بن حميد، صالح بن عبدالله (١٤٤٠هـ)، العادات والتقاليد وأثرها في المجتمعات، خطبة جمعة بالمسجد الحرام بتاريخ: ٢٨/٠٤/١٤٤٠هـ، منشورة على الرابط:

<https://khubaaa.com/khubaaa-section/corncr-speeches/326426>.

المجتمع بمدى التزامه بها، وإلزامه لأفراده بالخضوع والانقياد لها جبراً لا اختياراً - ما لم تخالف نصاً شرعياً-، وتتميز الأعراف بأنها: «قوانين اجتماعية ضابطة للممارسات العامة؛ بكونها حاضنة لكثير من القيم العربية الأصيلة»^(١)، وتمثل قاعدة معلومات لتاريخ المجتمع بصورته الإيجابية أو السلبية، «يستشف منها المؤرخ معطيات في غاية الأهمية وفي بعض الأحيان مكملة ومرممة لما قد يعترى الوثائق الأخرى من فراغات أو صمت قد يكون مقصوداً من الوثائق»^(٢).

مفهوم العُرف:

العُرف في اللغة:

المعروف هو خلاف المنكر. وهو أيضاً: «ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم وتقاليدهم»^(٣)، وهو في «أصل اللغة بمعنى المعرفة، ثم استعمل بمعنى: الشيء المألوف المستحسن، الذي تتلقاه العقول السليمة بالقبول»^(٤).

أما في الإصلاح:

فهو حسب تعريف العالم سمنر (sumner): «تلك السنن الاجتماعية التي تدل على المعنى المتداول للعادات والتقاليد والأعراف، وتتضمن حكماً على سلوك الفرد المخالف للجماعة، وتؤدي إلى رفاهية المجتمع ومصالحته العامة، وأنها تُمارس إلزامها على الفرد لكي يطيعها، ويكون سلوكه لها على الرغم من أنها غير مفروضة عليه من سلطة معينة»^(٥).

(١) سلوم القبائل، صالح بن محمد الشحي، مقال بجريدة الوطن، الأحد ١٣ نوفمبر، ٢٠١٦، منشور على الرابط: <https://www.alwatan.com.sa/article/32431>.

(٢) محمد بسباس، ومحمد السهلي، الأعراف مصدر لإنتاج المعرفة التاريخية: أعراف المياه بواحة بتايفيلانت نموذجاً، مجلة مدارات تاريخية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب، مجلد ١، عدد ٣، سبتمبر ٢٠١٩، ص ٢٢٣-٢٤٦.

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، دار الدعوة، ١٩٨٩، ص ٥٩٥.

(٤) أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٤٠٤.

(٥) فوزية دياب (٢٠٠٣م)، القيم والعادات الاجتماعية، مكتبة الأسرة، بيروت، ص ١٩٥.

ويعرف العرف في الاصطلاح الفقهي بأنه:

«ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول»^(١)، ويقال أيضًا في بيان معناه: إنه: «ما استقر في النفوس من جهة العقول، وتلقته الطبائع السليمة بالقبول، واستمر الناس عليه، مما لا ترده الشريعة»^(٢).

وبناء على ما سبق:

«فالأعراف الاجتماعية تمثل قانونًا غير مكتوب يحكم وينظم أمور المجتمع الحياتية، يتكون من مجموعة من القواعد التنظيمية المتوارثة التي «تتسرب إلى النفوس تلقائيًا من دون أي نظام يحكمها أو مؤسسة أو منظمة تتحكم بطريقة نشوئها»^(٣) لتسهم في ضبط حركة الحياة، وهي تجري في الأفعال والأقوال، وتتصف بلزوميتها لجميع الأفراد، وتتمتع بقبول اجتماعي لها، وحماية مجتمعية ضد أي تعدٍ أو رفض لها.

العُرف في الشرع:

«جاء الشرع المطهر مُقِرًّا للأعراف ومعتَرِفًا بها، وهذا كله في الأعراف الصالحة المستقيمة، أما الأعراف الفاسدة فإن الشرع ينهى عنها ويأبأها، والشاطبي رَحِمَهُ اللهُ يقول: «والعوائد لو لم تُعتبر لأدَّى بالناس إلى تكليف ما لا يُطاق»^(٤)، وقد قالوا: «الإنسان صانع العادات والأعراف وصنيعتها»^(٥).

ومن أمعن النظر في الشريعة الإسلامية وجد أنها راعت العُرفَ الجاري والعادة الجارية بين الناس في التشريع، وأخذت بهما، ورجعت إليهما في كثير من الأحكام، «ومَنْ نظر في أغلب قوانين الدول المعاصرة وجد أن العُرفَ والعادة مصدران رسميان وأساسيان

(١) علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٩٣.

(٢) السيد صالح عوض، أثر العرف في التشريع الإسلامي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٥٢.

(٣) فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مرجع سابق ص ١٩٥.

(٤) الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (١٤١٧هـ)، الموافقات في أصول الفقه، تحقيق: عبد الله دراز، الناشر: دار المعرفة - بيروت، م ٢، ط ١، ص ٢٢٨.

(٥) بن حميد، صالح بن عبد الله (١٤٤٠هـ)، العادات والتقاليد وأثرها في المجتمعات، مرجع سابق.

من مصادر تلك القوانين، فلم يؤثر فيهما اتساع التشريع والتقنين، وإنما أثر اتساع التشريع وانتشاره في المنزلة التي يشغلها العُرف أو العادة في قانون كل بلد»^(١).

وإقرار الشرع للأعراف نابع من أثرها الكبير في تفسير الكثير من النصوص وإزالة الغموض عنها وبيان مقصدها، ولذا التزم الفقهاء بها في كثير من اجتهاداتهم وفتاواهم، «فقاعدة (العادة محكمة) تمثل إحدى القواعد الفقهية الكبرى، ويتفرع عنها ما لا يحصى من المسائل، والثابت بالعُرف كالثابت بالنص كما قال العلماء وفق شروط محددة للعُرف المعتبر»^(٢)، وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «قد جرى العُرف مجرى النطق في أكثر من مئة موضع»^(٣).

الأعراف في نجد:

في حقبة غياب الدولة المركزية في نجد - قبل توحيد المملكة العربية السعودية - تشكلت داخل القرى النجدية تنظيمات إدارية ومالية وأمنية واجتماعية أسهمت في ضبط حركة المجتمع وتنظيم أموره، ومن تلك التنظيمات السائدة تحكيم العُرف الاجتماعي^(٤) مرجعية قانونية في تنظيم حياة المجتمع ما لم تخالف نصاً شرعياً، وزخرت كثير من الوثائق القديمة في نجد بعدد من هذه الأعراف في مجالات متنوعة كأعراف الزواج، والزراعة والمياه، والكرم، وحق الضيف، وإغاثة الملهوف، والبيع والشراء، والمعاملات... إلخ.

(١) الطلبة، محمد محمود (٢٠٢٠م) أثر العرف والعادة في توجيه الأحكام الشرعية والنصوص القانونية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، م ٦، ع ٣٦، ص ٧٨٢ - ٧٨٣.

(٢) العرف هو العادة التي يشرع اتباعها، أو تحكيمها، وهي ما توافر فيه ثلاثة شروط: الأول: ألا تخالف نصاً شرعياً ثابتاً. والثاني: أن تكون العادة مطردة، أما إذا اضطرت، أو تفاوتت واختلفت فلا تكون حجة واجبة الاتباع، والثالث: أن يكون العرف سابقاً على الحكم في الوجود لا متأخراً عنه.

(٣) الجوزية، ابن قيم (١٤١١هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ج ٢، ص ٢٩٧.

(٤) ذكر د. عويضة بن متيريك الجهني في كتابه «نجد قبل الوهابية» أن قانون الأرض كان العرف، وهو القانون العربي المعتاد، ويمكن للشخصيات البارزة في المجتمع تعطيل العرف أو وضع أعراف جديدة. ينظر: عويضة بن متيريك الجهني، نجد قبل الوهابية «الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية إبان القرون الثلاثة التي سبقت الحركة الوهابية»، ترجمة احسان زكي، جسور للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٦م، ص ١٧٥.

الأعراف في الوثائق القديمة في أشيقر:

زخرت الوثائق القديمة ببلدة أشيقر - ومنها وثائق الأوقاف - بكثير من الأعراف التي سادت في أشيقر في القرون الماضية، وأسهمت بشكل كبير في تنظيم الحياة وإجراءاتها، وأسهمت بأثرٍ إيجابي في نمو المجتمع واستدامة عطائه عبر قرون من الزمن، ومع تعدد الأعراف وتنوعها إلا أن أكثرها حضوراً في الوثائق القديمة الأعراف ذات الصلة بالزراعة وتوابعها كعُزف المغارس، وعُزف المساقاة، وعُزف المسقم، وعُزف المبنى والقشيع، وعُزف السيل.

ومن أبرز هذه الأعراف المستخدمة في الوثائق الوقفية^(١) (٢):

عُزف المَغَارِس:

المغارسة هي:

«عقد يُسلم بمقتضاه صاحب الأرض أرضه لمن يفرسها بأشجار معلومة ثابتة الأصل مثمرة، والعناية بالمغراس مدة معينة على أن تكون الأرض والأشجار، أو الأشجار وحدها بينهما بنسبة معينة بعد انتهاء العقد»^(٣).

وفي عرف المغارس ورد في الوثائق التالية عُرفان:

الأول: خاص بالمغارس على بياض الأرض المعمور، والعُرف فيه نصف للعامل ونصف لأهل الأرض.

والثاني: المغارس على الساقى (المسقم)، والعُرف فيه الثلث للعامل والثلثان لأهل الأرض.

ومن نماذج هذه الوثائق ما يلي:

وثيقة رقم ٦١ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(٤):

(١) تنبيه: النصوص المنقولة عن الوثائق الأصلية أُجتزئ منها فقط ما له علاقة بموضوع عرف البلد.

(٢) الوثائق المذكور نماذج تضمنت وثائق وقفية ووثائق غير وقفية.

(٣) يونس، محمد رافع محمد (٢٠١٢)، المغارسة في أرض الوقف: دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي، مجلة الرافيدين للحقوق، م ١٥، ع ٢٥، س ١٧، ص ٨٥.

(٤) السماعيل، إبراهيم بن محمد (١٤٤٢هـ)، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، سلسلة إصدارات ساعي العلمية ٢١، ص ١٩٠.

الموجب تحريره هو أن عبد الله بن سليمان بن عياف حال كونه وكيلاً على أوقاف الصوام التي في بلد أشيقر غَارَسَ عبد الله بن سليمان الرزيزا هو وأخوه عبدالرحمن بن سليمان الرزيزا على أرض ساقي الصوام في بلد أشيقر على عُزْف البلد الجاري؛ ثلث للعامل وللأرض للصوام الثلثان.

وأيضاً غَارَسَهُمَا على أرض فيد الصوام المسمى فيد العمانية على عُزْف البلد؛ نصف للعامل ونصف للأرض للصوام.

وثيقة رقم ٦٢ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(١):

الموجب لتحريره هو أن محمد بن عبدالرحمن بن حسن حال كونه وكيلاً من جهة أبيه عبدالرحمن بن محمد بن حسن بن محمد وعبد الله بن حسن بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن هو وعبد الله بن عبدالعزيز بن محمد بن حسن بن محمد ولطفية بنت محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن محمد قد غَارَسُوا عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن على أبا الخوخ الشارب من بئر المقيشعية المعروف في بلد أشيقر الذي هو وقف لآل بن حسن غَارَسُوهُ على عُزْف البلد الجاري؛ نصف للعامل ونصف للأرض عام ١٣١٣هـ.

وثيقة رقم ٦٥ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(٢):

مضمون ذلك هو أن عبدالكريم بن محمد بن شنيبر حال كونه نائباً عن آل شنيبر، وعبد الله بن سليمان بن عياف وإبراهيم بن عبد الله بن مسند حال كونهما ناظرين على أوقاف صوام أشيقر غَارَسُوا أحمد بن محمد النجيدي على جنوبي أرض أبو علي اللي يلي أرض المعبر بالنصف على عُزْف البلد الجاري لأهل الأرض الصوام وآل شنيبر النصف وللعامل النصف.

وأيضاً غَارَسُوا المذكورون أعلاه عبد الله بن محمد النجيدي وابني حمد بن محمد بن منصور بن شيحة محمد وعبدالرحمن على شمالي أرض آل أبو علي المزبورة أعلاه الشاربة

(١) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٢.

(٢) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٦.

من بئر السديس غارسوهما على عُزف البلد بالنصف لأهل الأرض الصوام وآل شنيبر نصف وللعاملين نصف عام ١٣٢٠هـ.

وثيقة رقم ٦ من وثائق أسرة آل إسماعيل^(١):

أقر إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بأنه غارسَ عبدالله وعبدالعزیز ابني حمد المنيعي على بياض أرض المدرج الشارب من المقيشعية على عرف البلد؛ نصف للعامل ونصف لأهل الأرض عام ١٣٢٨هـ.

وثيقة رقم ١٤ من وثائق أسرة آل إسماعيل^(٢):

أقرَّ إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بأنه غارسَ عبدالرحمن بن علي الحصيني على بياضة أرض آل إسماعيل والسحاما التي في شمالي الطويلع بالنصف للعامل ونصف لأهل الأرض عام ١٣٥١هـ.

وثيقة رقم ١٩ من وثائق الفريخ^(٣):

أقرَّ سليمان بن محمد بن يوسف كونه وكيلاً لابن عمه عبدالعزیز بن إبراهيم بن يوسف لقد غارسَ أخويه عثمان وعبدالكريم ابني محمد بن سليمان بن يوسف على بياضة أرض الشمالي العلو على عُزف أهل بلد أشيقر الجاري بينهم بالنصف للعامل ونصف لأهل الأرض، وغارسَهما على ساقيه القاصد للأملاك والتي تحته بالثلث للعامل وثلثان لأهل الأرض عام ١٣٥١هـ.

وثيقة رقم ٥٧ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(٤):

الموجب لتحريره هو أن عبدالله بن سليمان بن عياف في حال كونه وكيلاً على أوقاف الصوام التي في أشيقر غارس علي بن عبدالرحمن الرزيضا على العقار الموقوف على الصوام في أشيقر وقف رميته بن قضيب غارسه على عُزف البلد الجاري بالنصف نصف للعامل ونصف لأهل الأرض وهم الصوام عام ١٣٠٨هـ.

(١) السماعيل، إبراهيم بن محمد (١٤٤١هـ)، وثائق آل إسماعيل بأشيقر، كتاب غير منشور، ج ١، ص ٢٥.

(٢) السماعيل، إبراهيم بن محمد، وثائق آل إسماعيل بأشيقر، مرجع سابق، ج ١، ص ٤١.

(٣) وثائق الفريخ، المجموعة الثانية، غير منشورة.

(٤) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٨٠.

وثيقة رقم ١٤ من وثائق الحسن^(١):

أن عبدالرحمن بن محمد بن حسن وأخته لطيفة وآخرون غارسوا محمد بن عبدالله بن يحيى بن يوسف على حايط العليا الوقف على عُزْف البلد نصف للعامل ونصف لأهل الأرض عام ١٣٠٩هـ.

وثيقة رقم ٣٢ من وثائق الحسن^(٢):

أن عبدالرحمن بن محمد بن حسن وأخته لطيفة وآخرون غارسوا عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن حسن على الأرض المسماة بالشليخة وهي وقف لابن حسن على عُزْف البلد نصف للعامل ونصف لأهل الأرض عام ١٣٠٩هـ.

وثيقة رقم ٣٦ من وثائق الفريح^(٣):

شهد عندي محمد بن عثمان البجادي بأن المقفزية المذكورة أعلاه مسقمة على الساقى المذكور أعلاه وأن مغارسة الساقى المذكور الذي أعلى منها والذي أسفل منها أنه بالثلث للعامل والثلثين لأهل الأرض.

وثيقة رقم ١٣ من وثائق الحسن^(٤):

هو أن ذرية بسام بن منيف غارسوا بني عمهم عبدالله وعبدالرحمن ابني عبدالعزيز بن محمد بن حسن على جوابي المراح ومساقيمه بالثلث للعامل على عُزْف البلد عام ١٢٩٧هـ.

عُزْف المَسَاقَاة:

المُسَاقَاة: دفع شجر مغروس إلى عامل يقوم بما يحتاجه الشجر من سقي وتأبير^(٥) وتسميد وغيرها من أشكال العناية به إلى مدة معلومة، بجزء معلوم من غلة الشجر

(١) وثائق الحسن، ص ٣، غير منشورة.

(٢) وثائق الحسن، ص ٥، غير منشورة.

(٣) وثائق الفريح، المجموعة السابعة، غير منشورة.

(٤) وثائق الحسن، ص ٢، غير منشورة.

(٥) التأبير هو: التلقيح، ومعناه شقُّ طلع النخلة الأنثى ليُذرَّ فيه شيء من طلع النخلة الذكر، فتصلح ثمرته بإذن الله تعالى، قال العيني: «وتأبير كل ثمر بحسبه وبما جرت عادتهم فيه بما يثبت ثمره ويعقده». المجددي، محمد عميم الإحسان (١٤٢٤هـ)، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط ١، ص ٥٠.

بصيغة: ساقيتك أو عاملتك، أو أي عبارة تدل على ذلك، لا بلفظ أو أجر له أو ما يدل على ذلك.

وفي عرف المساقاة ورد في الوثائق التالية عرفان:

الأول: خاص بالمساقاة للنخل، والعُرف فيه ثلث لأهل الأرض وللمساقاة الثلثان.

وعُرف آخر: يكون بالنصف للمساقاة ونصف ولأهل الأرض نصف، والثاني: المساقاة للنخل على الساقى القاصد للأملاك والعُرف فيه الربع لأهل الأرض وثلاثة أرباع للمساقاة.

ومن نماذج هذه الوثائق ما يلي:

وثيقة رقم ٦٢ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(١)

الموجب لتحريره هو أن محمد بن عبدالرحمن بن حسن حال كونه وكيلاً من جهة أبيه عبدالرحمن بن محمد بن حسن بن محمد وعبدالله بن حسن بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن هو وعبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن محمد ولطفية بنت محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن غارسوا عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن على أبا الخوخ الشارب من بئر المقيشعية المعروف في بلد أشيقر، وساقوه على النخل الكبار الذي فيه بالنصف للمساقات ونصف لأهل الأرض حتى يغل الغرس عام ١٣١٣هـ.

وثيقة رقم ٦٣ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(٢)

الموجب لتحريره هو أن عبدالله بن سليمان بن عياف حال كونه وكيلاً على أوقاف الصوام غارس عبدالله وعبدالعزيز ابني عبدالرحمن بن شنيبر على بياض الأرض التي في حيطان صبيح، وساقاهما على النخل الذي في الأملاك المذكورة بالثلث للصوام والثلثين للمساقاة عام ١٣١٤هـ.

(١) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٢.

(٢) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٢.

وثيقة رقم ٦١ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(١):

الموجب تحريره هو أن عبدالله بن سليمان بن عياف حال كونه وكيلاً على أوقاف الصوام التي في بلد أشيقر غارس عبدالله بن سليمان الرزيزا هو وأخوه عبدالرحمن بن سليمان الرزيزا، وأيضاً ساقاهما على النخل الكبار الذي في فيد العمانية بالثلث لأهل الأصل الصوام ولأهل المساقاة الثلثان إلى أن يغل الغرس.

وثيقة رقم ٦٥ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(٢):

مضمون ذلك هو أن عبدالكريم بن محمد بن شنيير حال كونه نائباً عن آل شنيير وعبدالله بن سليمان بن عياف وإبراهيم بن عبدالله بن مسند حال كونهما ناظران على أوقاف صوام أشيقر غارسوا عبدالله بن محمد النجيدي وابني حمد بن محمد بن منصور بن شيحة محمد وعبدالرحمن على شمالي أرض آل أبو علي المزبورة أعلاه، وساقوهم على النخل الكبار بالثلث لأهل الأرض ثلث وللعاملين ثلثان عام ١٣٢٠هـ.

وثيقة رقم ١٩ من وثائق الفريح^(٣):

أقرَّ سليمان بن محمد بن يوسف كونه وكيلاً لابن عمه عبدالعزيز بن إبراهيم بن يوسف: لقد غارس أخويه عثمان وعبدالكريم ابني محمد بن سليمان بن يوسف على ساقيه القاصد للأملاك التي تحته، وساقاهما على النخل الذي في العقار المذكور بالربع لأهل النخل وثلاثة أرباع للمساقاة عام ١٣٥١هـ.

عُرْفُ الْمُسَقِّمِ^(٤):

في عرف المسقم ورد في الوثائق: أن الماء ما يصرف عنه، ولا يجنب، ولا يؤخذ عليه عمارة، ومن نماذج هذه الوثائق ما يلي:

- (١) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٠.
- (٢) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٦.
- (٣) وثائق الفريح، المجموعة الثانية، غير منشورة.
- (٤) المُسَقِّمُ هو: النخل الشارب من ساقِي الماء المشاع الذي يمر في أرض صاحب الملك.

وثيقة رقم ٨٦ من وثائق الفريح^(١):

الحمد لله رب العالمين ثبت عندي أن العادة المطردة والعرف المستمر عند أهل أشيقر أن المسقم سواء على جابية^(٢) أو ساقية^(٣) فالعرف عندهم من سنين كثيرة أنه ما يصرف الماء عنه ولا يجنب ولا يؤخذ عليه عمارة إذا ثبت ذلك فقد ذكر ابن القيم رحمته الله في إعلام الموقعين أن العرف أجري مجرى النطق في أكثر من مئة موضع فإذا اطرده العرف بذلك في قرية صار ذلك كالمشروط، والشروط العرفي كالفظي؛ فلا يجوز صرف الماء عن المسقم بحال لما يحصل بذلك من الضرر الكثير وتعطل أوقاف البر وهلاكها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار، ويجب على الأمير منع من أراد أن يصرف الماء عن المساقيم وردعه؛ لأن ذلك من أعظم المصالح والله تعالى أعلم. قاله كاتبه الفقير الى الله تعالى أحمد بن إبراهيم بن عيسى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٤ ش ١٢٩٠هـ.

عرف المبنا^(٤) والقشيع^(٥):

وثيقة رقم ٦١ من ديوان أوقاف الصوام بأشيقر^(٦):

الموجب تحريره هو أن عبدالله بن سليمان بن عياف حال كونه وكيلًا على أوقاف الصوام التي في بلد أشيقر غارس عبدالله بن سليمان الرزيزا هو وأخوه عبدالرحمن بن سليمان الرزيزا على أرض ساقية الصوام في بلد أشيقر على عرف البلد الجاري؛ ثلث للعامل وللأرض للصوام الثلثان، وأيضًا غارسهما على أرض فيد الصوام المسمى فيد العمانية على عرف البلد نصف للعامل ونصف للأرض للصوام، والمبنا والقشيع على العامل حتى يغل الغرس فإذا أغل الغرس فكل عليه قسطه من ذلك.

(١) وثائق الفريح، المجموعة السادسة، غير منشورة.

(٢) الجابية: المكان الذي يجتمع فيه الماء بعد إخراجه من البئر.

(٣) الساقية: هو مجرى الماء.

(٤) المبنا: ما يحتاجه البستان من بناء لحمايته.

(٥) القشيع: إزالة التراب (الطين) من أرض البستان حتى يصله السيل.

(٦) السماعيل، إبراهيم بن محمد، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، مرجع سابق، ص ١٩٠.

عُرْفُ الْمُقَاسِمَةِ:

وثيقة رقم ٧١ من وثائق الفريح^(١):

من الأمير إبراهيم بن عبدالله الخراشي إلى جناب الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف سلمه الله، متعنا الله بحياتك على طاعته طلب منا حمد المنيعي نحضر له ناس من غراسة بلدنا (قطع في الوثيقة) عُرْفُ بلدنا وأحضرنا عبدالله بن منصور الفريح وعبدالرحمن بن علي الحصيني وعلي الرزيزا وعبدالله بن محمد البسيمي وعبدالله بن إبراهيم المنيعي وأخوه عبدالرحمن بن إبراهيم المنيعي، وشهدوا بأن عُرْفُ بلدنا إذا ورد راعي الأرض على الغرس وأكل من الثمرة حصلت المقاسمة سوى فيه صبرة أو ما فيه شي عام ١٣٣٩هـ. وشهد عندي عبدالرحمن بن صالح بن عيسى بأن عُرْفُ بلدنا أشيقر إذا ورد صاحب الأرض على صاحب الغراس وقاسمه الثمرة أنه يسوق قسطه مما ناب الملك من بناء وقشيع وغيره عام ١٣٤٩هـ.

عُرْفُ الْمُسْتَأْجِرِ:

وثيقة رقم ٢٠٧ من وثائق أسرة آل إسماعيل^(٢):

شهد عندي عبدالله بن محمد البسيمي وعبدالله بن ماجد بأن عرف بلدنا أن المستأجر إذا أغل غرسه تم عمله. هكذا شهد الشاهدان المذكوران وكتب شهادتهما بأمرهما عبدالله بن عبدالرحمن بن إسماعيل عام ١٣٥٣هـ.

وثيقة رقم ٢٠٨ من وثائق أسرة آل إسماعيل^(٣):

شهد عندي عبدالعزيز بن محمد الشباني وإبراهيم ابن عبدالرحمن أبا حسين ومحمد بن عبدالكريم أبا حسين بأن عرف البلد الجاري عندنا في وشيقر إذا المستأجر أغل غرسه تم العمل.

(١) وثائق الفريح، المجموعة السادسة، غير منشورة.

(٢) السماعيل، إبراهيم بن محمد، وثائق آل إسماعيل بأشيقر، مرجع سابق، ج ٢، ص ٩٦.

(٣) السماعيل، إبراهيم بن محمد، وثائق آل إسماعيل بأشيقر، مرجع سابق، ج ٢، ص ٩٨.

هكذا شهد الشهود المذكورون وكتب شهادتهم بأمرهم عبدالعزيز بن عبدالله بن لهيب. حرر في جماد سنة ١٣٥٢هـ.

عُزْف السيل:

وثيقة رقم ١٧ من المجموعة السادسة وثائق الفريح ^(١):

شهد عندي عبدالله بن عبدالكريم بن حمد بن شنيبر وآخرون بأن عُزْف بلدنا أشيقر إذا قسم السيل بين أهله فكل أهل سنجة يحفظون سيلهم إذا استحقوه في سنجتهم حدر المقسم ما يتركون يروح من حقهم من السيل شي إلا أن يكون برضا من جميعهم ويتحفظ عليه راعي الأصل فإن فرط في حفظه وحدر منه من يتلقى السيل من بعده من أهل الفضول جابره راعي الفضل على التحفظ على سيلهم إذا فرق مع سنجتهم ما يتركونه يروح لغيرهم يجودونه من المقسم حتى يعبر السيل ويتساعد الجميع على تصليح الشعبة التي يجري سيلهم معها حتى تصل إلى المكان هذا عُزْف بلدنا عام ١٣٥٩هـ.

وثيقة رقم ١٠ من المجموعة ٢ من وثائق الفريح ^(٢):

شهد عندي عبدالله بن عبدالكريم بن حمد بن شنيبر ومحمد بن عبدالرحمن أباحسين وإبراهيم بن عبدالله الخراشي وعبدالرحمن بن حمد بن منصور بأن عُزْف بلدنا أشيقر إذا قسم السيل بين أهله فكل أهل سنجة يحفظون سيلهم إذا استحقوه في سنجتهم حدر المقسم ما يتركون يروح من حقهم من السيل شيء إلا أن يكون برضا من جميعهم ويتحفظ عليه راعي الأصل فإن فرط في حفظه وحدر منه من يتلقى السيل من بعده من أهل الفضول جابره راعي الفضل على التحفظ على سيلهم إذا فرق السيل مع سنجتهم ما يتركونه يروح لغيرهم يجودونه من المقسم حتى يعبر السيل ويتساعد الجميع على تصلح الشعبة التي يجري سيلهم معها حتى تصل الملك. ٢٣/١/١٣٥٩هـ.

(١) السماعيل، إبراهيم بن محمد، وثائق آل إسماعيل بأشيقر، مرجع سابق، ج ٢، ص ٩٨.

(٢) وثائق الفريح، المجموعة الثانية، غير منشورة.

المصادر والمراجع العلمية

إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، دار الدعوة، ١٩٨٩، ص ٥٩٥.
أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الكتب
العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٤٠٤.

بن حميد، صالح بن عبدالله (١٤٠٤هـ)، العادات والتقاليد وأثرها في المجتمعات، خطبة
جمعة بالمسجد الحرام بتاريخ: ٢٨/٠٤/١٤٤٠هـ، منشورة على الرابط:
<https://khutabaa.com/khutabaa-section/corncr-speeches/326426>

الجوزية، ابن قيم (١٤١١هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبدالسلام
إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ج ٢، ص ٢٩٧.

السماعيل، إبراهيم بن محمد (١٤٤١هـ)، وثائق آل إسماعيل بأشيقر، كتاب غير منشور،
ج ١، ص ٢٥.

السماعيل، إبراهيم بن محمد (١٤٤٢هـ)، ديوان أوقاف الصوام بأشيقر، سلسلة إصدارات
ساعي العلمية ٢١، ص ١٩٠.

السيد صالح عوض، أثر العرف في التشريع الإسلامي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة،
١٩٧٩م، ص ٥٢.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (١٤١٧هـ)، الموافقات في أصول
الفقه، تحقيق: عبدالله دراز، الناشر: دار المعرفة - بيروت، م ٢، ط ١، ص ٢٢٨.

الشيحي، صالح بن محمد (٢٠١٦م)، سلوم القبائل، مقال بجريدة الوطن، الأحد
١٣ نوفمبر، ٢٠١٦، منشور على الرابط:

<https://www.alwatan.com.sa/article/32431>

الطلبة، محمد محمود (٢٠٢٠م) أثر العرف والعادة في توجيه الأحكام الشرعية والنصوص
القانونية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، م ٦، ع ٣٦،
ص ٧٨٢ - ٧٨٣.

علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٩٣.

عويضة بن متيريك الجهني، نجد قبل الوهابية «الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية إبان القرون الثلاثة التي سبقت الحركة الوهابية»، ترجمة احسان زكي، جسور للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٦م، ص ١٧٥.

فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مكتبة الأسرة، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٩٥.
المجددي، محمد عميم الإحسان (١٤٢٤هـ)، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط ١، ص ٥٠.

محمد بسباس، ومحمد السهلي، الأعراف مصدر لإنتاج المعرفة التاريخية: أعراف المياه بواحة بتافيلالت نموذجاً، مجلة مدارات تاريخية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب، مجلد ١، عدد ٣، سبتمبر ٢٠١٩م، ص ٢٣٣ - ٢٤٦.

وثائق الحسن، غير منشورة.

وثائق الفريخ، غير منشورة.

يونس، محمد رافع محمد (٢٠١٢)، المغارسة في أرض الوقف: دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي، مجلة الرافيدين للحقوق، م ١٥، ع ٢٥، ص ١٧، ص ٨٥.

- Fawziyya Diab, *Social Values and Customs*, Family Library, Beirut, 2003, p. 195.
- Al-Mujaddidi, Muhammad 'Ameem Al-Ihsan (1424AH), *Al-Ta'arifat Al-Fiqhiyya (Jurisprudential Definitions)*, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1st edition, p. 50.
- Muhammad Besbas and Mohammed Alsahli, *Customs are a Source for Historical Knowledge Production: The Water Customs in the Oasis Tafilalet as a Model*, Madarat Tarikhia Review, Faculty of Arts and Humanities, Sidi Mohammed Ben Abdellah University, Fez, Morocco, Vol. 1, Issue 3, September 2019, pp. 233-246.
- Documents of Al-Hasan, unpublished.
- Documents of Al-Farih, unpublished.
- Younis, Muhammad Rafi' Muhammad (2012CE), *Cultivation in the Land of Endowment: A Comparative Study in Islamic Jurisprudence*, Al-Rafidain Law Journal, Vol. 15, Issue 25, p. 85.

- Al-Jawziyya, Ibn Qayyim (1411AH), *l'lam Al-Muwaqqi'in 'an Rabb Al-'Alamin*, edited by: Muhammad Abdul Salam Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, Vol. 2, p. 297.
- Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad (1441AH), *Documents of the Isma'il Family in Ashiqar*, unpublished book, Vol. 1, p. 25.
- Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad (1442AH), *Diwan Awqaf Al-Sawam in Ashiqar*, Sa'i Al-'Ilmiyyah Series of Publications 21, p. 190.
- Al-Sayyid Saleh Awad, *The Impact of Custom on Islamic Legislation*, Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Cairo, 1979, p. 52.
- Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi (1417AH), *Al-Muwafaqat fi Usul Al-Fiqh (Concordances in the Principles of Jurisprudence)*, edited by: Abdullah Duraz, Publisher: Dar Al-Ma'arifah - Beirut, Vol. 2, 1st edition, p. 228.
- Al-Shihi, Saleh bin Muhammad (2016 CE), *Saloom Al-Qabail*, an article in *Al-Watan* newspaper, Sunday, November 13, 2016, published at:
<https://www.alwatan.com.sa/article/32431>
- Al-Talbah, Muhammad Mahmoud (2020 CE), *The Impact of Custom and Tradition in Directing Sharia Law and Legal Texts*, *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria*, Vol. 6, Issue 36, pp. 782-783.
- Ali bin Muhammad Al-Sharif Al-Jurjani, *Al-Ta'arifat (The Definitions)*, edited by: Ibrahim Al-Abiari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1998, p. 193.
- 'Uwaidah bin Metirik Al-Juhani, *Najd before Wahhabism: "The Social, Political, and Religious Circumstances During the Three Centuries Preceding the Wahhabi Movement"*, translated by Ihsan Zaki, Jusoor for Translation and Publishing, 1st edition, 2016, p. 175.

Abdullah Al-Kharashi, and Abdul Rahman bin Hamad bin Mansour, bear witness that it is known in our town of Ushaiqer that when the flood (torrent) is divided among its people, each community (Sinja) preserves their water flow. If they deserve it in their Sinja, the one responsible for the division does not leave anything of their water rights unless it is agreed upon by all.

The original owner safeguards it, and if there is any negligence in its protection, and someone from the privileged class receives water from it, the guardian of privilege compels them to preserve their water flow. If the flow separates from their Sinja, they don't leave it to go to others; they contribute from the division until the flood is crossed, and everyone collaborates to repair the channel through which their water flows until it reaches the land. Dated 23/R1/1359Hijri.

Scientific Sources and References

- Ibrahim Mustafa et al., Al-Mu'jam Al-Wasit (The Intermediate Lexicon), Part One, Dar Al-Da'wa, 1989, p. 595.
- Ahmed bin Muhammad Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabeer lil-Rafi'i (The Illuminating Lamp in the Exegesis of Al-Rafi'i's Grand Commentary), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1994, Vol. 2, p. 404.
- Ibn Humaid, Saleh bin Abdullah (1404AH), Customs and Traditions and Their Impact on Societies, Friday sermon at the Sacred Mosque, dated: 28/04/1440AH, published at:
<https://khutabaa.com/khutabaa-section/corncr-speeches/326426>

Custom "U'rf Al-Sail: (Torrent)

(It is the water that comes from torrents. The torrent water that is gathered in the pelvis or sink is to be divided to orchards according to what orchards owners agreed of).

Document Number 17 from the Sixth Collection of the Al- Furaih Documents⁽¹⁾:

I, Abdullah bin AbdulKarim bin Hamad bin Shenaiber, and others, bear witness that it is known in our town of Ushaiqer that when the flood is divided among its people, each community Sinja (pelvis or sink) preserves their water flow. If they deserve it in their Sinja, the one responsible for the division does not leave anything of their water rights unless it is agreed upon by all. The original owner safeguards it, and if there is any negligence in its protection, and someone from the privileged class receives water from it, the guardian of privilege compels them to preserve their water flow. If the flow separates from their Sinja, they don't leave it to go to others; they contribute from the division until the flood is crossed, and everyone collaborates to repair the channel through which their water flows until it reaches its destination. This tradition was established in our town in the year 1359 Hijri.

Document Number 10 from the Second Collection of the Furaih Documents⁽²⁾:

I, Abdullah bin AbdulKarim bin Hamad bin Shenaiber, and Muhammad bin Abdul Rahman Aba Hussein, and Ibrahim bin

(1) Ismail, Ibrahim bin Muhammad, Documents of the Ismail Family in Ushaiqer, Previous Reference, Vol. 2, p. 98.

(2) Documents of Al-Fariyh, Second Collection, unpublished.

of what the landowner gained from (construction or fence), and Ghashee-e (mud removing), and other things in the year 1349AH.

Definition of Custom “Urf “Al-Mustajir” (The Tenant):

(If the tenant (Al-mustajir) to the land his plants yielded, his work is done and completed)

Document Number 207 from the Documents of the Al-Ismael Family⁽¹⁾:

Abdullah bin Muhammad Al-Basimi and Abdullah bin Majid testified before me that in our town, it is known that when the tenant cultivates his planting, his work is considered completed once he matures the planting. This is how the mentioned witnesses testified, and their testimony was recorded by their own request by Abdullah bin Abdul Rahman bin Ismail in the year 1353AH.

Document Number 208 from the Ismael Family Documents⁽²⁾:

I, Abdulaziz bin Muhammad Al-Shabani, and Ibrahim bin Abdulrahman Aba Hussein, and Muhammad bin AbdulKarim Aba Hussein, bear witness that the ongoing tradition in our town of Ushaiqer is when the tenant’s planting is yielded, his work is considered fulfilled and completed.

Thus, the mentioned witnesses testified, and their testimony was recorded by their request, by Abdulaziz bin Abdullah bin Luhayb. This document was issued in Jumada, in the year 1353AH.

(1) Ismael, Ibrahim bin Muhammad, Documents of the Ismael Family in Ashiqar, Previous Reference, Vol. 2, p. 96.

(2) Isamael, Ibrahim bin Muhammad, Documents of the Isma’il family in Ashiqar, previous reference, vol. 2, p. 98.

the laborer and half for the landowners. The fence or building and mud removing (Qashee-a) are to be executed by the worker until land yielding. Once the plants are yielded, everyone is entitled to his share, as defined by the customary practice in the neighborhood in the year 1351H.

Definition of Custom "Urf "Al-Muqasama":

(It is the period specified and agreed between the worker and landowner to divide the yield (for example: after one year or two years...act).

Document Number 71 from the Al-Farieh Documents⁽¹⁾:

From Prince Ibrahim bin Abdullah Al-Kharashi to the esteemed Sheikh Ibrahim bin Abdullatif, may Allah preserve him. May Allah grant you a long life in His obedience. Hamad Al-Munayi has requested us to arrange for people from the seedlings of our land (part cut in the document), known in our town as "Al-Urf." We brought Abdullah bin Mansour Al-Farieh, AbdulRahman bin Ali Al-Husayni, Ali Al-Ruziza, Abdullah bin Muhammad Al-Basimi, Abdullah bin Ibrahim Al-Munayi, and his brother AbdulRahman bin Ibrahim Al-Munayi. They testified that in our town, when the landowner returns to the planted area and consumes the fruit (eats from the fruit), the sharing agreement is established, either through patience or through a general understanding, 1339AH.

Abdul Rahman bin Saleh bin Isa also testified before me that in our town, Ushaiqer, when the owner of the land returns to the one who planted the land and shares the fruit, he is entitled to his share

(1) Farieh Documents, Sixth Collection, Unpublished.

The fence or buildings are executed by the worker until the cultivation matures. Once the cultivation matures, each party will receive their share accordingly in the year 1313AH.

Document Number 65 from the Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar⁽¹⁾:

The content of this document is that AbdulKarim bin Muhammad bin Shenaiber, acting as a deputy for the Al Shenaiber family, and Abdullah bin Suleiman bin Ayyaf, and Ibrahim bin Abdullah bin Masnad, acting as superintendents of Suwaam endowments in Ushauqer , have appointed Ahmad bin Muhammad Al-Najidi to the southern part of Abu Ali Al-Li's land, adjacent to the Ma'bar land, divided in half according to the customary practice in the neighborhood, with one-half for the people of Suwaam and the Al-Shenaiber family, and the other half for the laborer. Whatever grows in the mentioned land, be it trees or crops, is associated with the planting, divided in half. Any fence or construction or removing the mud that executed by the worker until the plants are yielded. Once the planting yielded, everyone is entitled to his share.

Document Number 14 from the Documents of the Al-Ismael Family⁽²⁾:

Ismael bin Ibrahim bin Ismael acknowledges that he has planted AbdulRahman bin Ali Al-Husayni on the white land of the Ismael family and the Sehamah in the north of Al-Tuwaila, divided in half for

(1) Ismael, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar, Previous Reference, p. 196.

(2) Ismael, Ibrahim bin Muhammad, Documents of the Ismael Family in Ashiqar, Previous Reference, Vol. 1, p. 41.

of Ushaiqer, has cultivated, along with his brother Abdulrahman bin Sulaiman Ar-Raziza, the land of Saqi As-Suwaym in the town of Ushaiqer, according to the customary practices of the neighboring town. One-third for the worker, and two-thirds for the landowners (As-Suwaym). They also cultivated their land in Faid As-Suwaym, known as Faid Al-Umaniyah, according to the town's customary practices: half for the worker and half for the landowners (As-Suwaym). The construction (the fence and buildings) needed are to be executed by the worker until the cultivation matures. Once the cultivation matures, each party will receive his share accordingly.

Document number 62 from the Diwan of Awqaf As-Suwaym in Ushaiqer⁽¹⁾:

The reason for its issuance is that Muhammad bin Abdulrahman bin Hasan, acting as an agent on behalf of his father Abdulrahman bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad and Abdullah bin Hasan bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad bin Hasan, along with Abdullah bin Abdulaziz bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad and Latifah bint Muhammad bin Hasan bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad, have cultivated the land of Abdulrahman bin Abdulaziz bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad bin Hasan in Aba Al-Khukh Al-Sharib (that irrigated) from the well of Al-Muqaysha'ah, known in the town of Ushaiqer, which is an endowment for the family of bin Hasan. They cultivated it according to the customary practices of the neighboring town: half for the worker and half for the landowners.

(1) Ismael, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar, Previous Reference, p. 192.

in «A'lam Al-Muwaqqi'in» that custom governs the pronunciation in more than a hundred instances. Therefore, if the customary practice is established in a village, it becomes like a condition, and the customary condition is like the verbal condition. It is not permissible to divert water from «Al-Musqam» in this state due to the significant harm and obstruction of the benefits of the land and its destruction. The Prophet (peace be upon him) said: «There should be no harm inflicted or reciprocated.» It is obligatory for the ruler to prevent anyone who intends to divert water from «Al-Musqam» and deter him because it is one of the greatest interests, and Allah knows best. This was stated by the humble servant of Allah, Ahmad bin Ibrahim bin Isa. May Allah bless our Master Muhammad and his family and companions 4 Sha'ban 1290AH.

Custom "U'rf" Al-Mabna⁽¹⁾ and Al-Qashi-e'⁽²⁾:

(Al-Mabna: "It is a kind of fence or buildings needed to protect the land").

(Al-Qashi-ee-a: "It is to remove the mud from grove land to facilitate torrent/water reaching to it").

Document number 61 from the Diwan (Register) of Awqaf (Endowments) in As-Suwaym, Ushaiqer⁽³⁾:

The reason for its issuance is that Abdullah bin Sulaiman bin Ayyaf, acting as an agent for As-Suwaym endowments in the town

(1) Al-Mabna: What the orchard needs in terms of construction for protection.

(2) Al-Qashi: Removing soil (clay) from the orchard's land until it reaches by the floodwater.

(3) Ismael, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar, Previous Reference, p. 190.

Document Number 19 from the Al Feraih Documents⁽¹⁾:

Suleiman bin Muhammad bin Yusuf affirmed being a representative for his cousin AbdulAziz bin Ibrahim bin Yusuf. He planted his brothers, Othman and AbdulKarim, the sons of Muhammad bin Sulaiman bin Yusuf, on his intended lands. They **cultivated** the palm trees in the mentioned property, allocating one-fourth for the landowners and three-fourths for the workers in the year 1351AH.

Definition of “Al-Musqam”⁽²⁾:

(It is the palm tree that irrigated from waterwheel directly. It doesn't need for the worker to irrigate it)

In the definition of “Al-Musqam,” it is mentioned in the documents: that water is not diverted from it, and it is not avoided, and no building or fence is erected on it. Examples of these documents include:

Document number 86 from the documents of Al-Faraih⁽³⁾:

Praise be to Allah, the Lord of all worlds. It is confirmed to me that the established customary practice and the continuous tradition among the people of Ushaiqer is that “Al-Musqam” is the same, whether for the area or place where the water is collected⁽⁴⁾ or water channel⁽⁵⁾, the customary practice among them for many years is that water is not diverted from it, it is not avoided, and no building or fence is erected on it. If this is established, Ibn Al-Qayyim mentioned

(1) Farieh Documents, Second Collection, unpublished.

(2) Al-Musaqqam is the water channel-that irrigate palm tree that passing through the landowner's property.

(3) Farieh Documents, Sixth Collection, unpublished.

(4) Al-Jabiya: The place where water gathers after being drawn from the well.

(5) Al-Saqi: The watercourse.

Document Number 61 from the Diwan Awqaf Al-Sawam in Ushaiqer⁽¹⁾:

The reason for its issuance is that Abdullah bin Sulaiman bin Ayyaf, while acting as a representative for the endowments of Al-Sawam in the town of Ushaiqer, planted Abdullah bin Suleiman Al-Raziza and his brother Abdulrahman bin Suleiman Al-Raziza. Additionally, they cultivated the mature palm trees in the Faid Al-Omaniya, with one-third for the original owners of Al-Sawam and two-thirds for the cultivators until the planting is yielding.

Document Number 65 from the Diwan Awqaf Al-Sawam in Ushaiqer⁽²⁾:

The content is that AbdulKarim bin Muhammad bin Shenaiber, while acting as a deputy for the Shenaiber family, and Abdullah bin Suleiman bin Ayyaf, and Ibrahim bin Abdullah bin Musnad, while acting as Superintendents for Al-Sawam endowments in Ushaiqer, planted Abdullah bin Muhammad Al-Najidi and the sons of Hamad bin Muhammad bin Mansour bin Shiha Muhammad and Abdul Rahman on the northern part of the land of Al-Abu Ali Al-Mazboorah above. They cultivated them on the mature palm trees, allocating one-third for the landowners and two-thirds for the workers in the year 1320AH.

(1) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar, previous reference, p. 190.

(2) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar, previous reference, p. 196.

Forms of these Documents as follows:

Document Number 62 from the Diwan (Administration) of Awqaf (Endowments) in Ushiaqer⁽¹⁾:

The reason for its issuance is that Muhammad bin Abdul Rahman bin Hassan, acting as an agent on behalf of his father Abdul Rahman bin Muhammad bin Hassan bin Muhammad, and Abdullah bin Hassan bin Muhammad bin Hassan bin Muhammad bin Hassan, along with Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Hassan bin Muhammad, and Latifah, the daughter of Muhammad bin Hassan bin Muhammad bin Hassan bin Muhammad bin Hassan, have collectively planted, on behalf of Abdul Rahman bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Hassan bin Muhammad bin Hassan, a field of apricots irrigated from the well of Al-Muqayshaiyah known in the region of Ushaiqer. They cultivated it, with half of the yield going to those who tended to the cultivation (Musaqat), and the other half to the landowners, until the planting matured in the year 1313AH.

Document Number 63 from the Diwan Awqaf Al-Sawam in Ashaiqer⁽²⁾:

The reason for its issuance is that Abdullah bin Suleiman bin Ayyaf, while acting as a representative (agent) for the endowments of Al-Sawam, planted Abdullah and Abdulaziz, the sons of Abdulrahman bin Shenaiber, on the white land located in the walls (**lands**) of Sabih. They cultivated the palm trees within the mentioned properties, with one-third belonging to Al-Sawam and two-thirds for, in the year 1314AH.

(1) Isma'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Sawam in Ashiqar, Previous Reference, p. 192.

(2) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Suwaam in Ashiqar, previous reference, p. 193.

The concept of «Musaqat» (partnership in agricultural cultivation) is known as follows:

Musaqat involves entrusting a planted tree to a worker who takes care of the tree's needs, such as irrigation, pruning,⁽¹⁾ fertilization, and other forms of care for a specified period. A known portion of the tree's yield is allocated to the caretaker, referred to as «Saqitok» or «Aamaltuk» (I agreed with you) or any phrase that indicates this meaning, without specifying a fixed payment or indication thereof.

In the customary practice of «Musaqat,» the following recognitions are documented:

1. Specifically for date palms irrigation, it is customary that one-third of the yield goes to the landowner, and two-thirds (for al musaqat) go to the caretaker (the worker).

2. Another customary practice involves a fifty-fifty distribution, where half of the yield goes to the caretaker (Musaqat) and the other half to the landowner. Additionally, for date palms, the Musaqt's share is three-quarters, and one-quarter goes to the landowner.

These practices define the terms and shares in the Musaqt arrangement for the cultivation of date palms.

(1) Ta'beer means pollination, and its meaning is the process of splitting the female palm tree shoot to be fertilized with pollen from the male palm tree shoot, making its fruit suitable, with the permission of Allah. Al-Ayni said: «And Ta'beer is to pollinate each fruit according to its kind and according to their customary practice, to strengthen its fruit and bind it.» Mujaddidi, Muhammad Ameer Al-Ihsan (1424), Fiqh Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st ed., p. 50.

Yusuf over the Al-Ulya land endowment on the customary terms of the town, with half for the worker and half for the landowners in the year 1309AH.

Document Number 32 from the documents of Al-Hasan⁽¹⁾:

Abdulrahman bin Muhammad bin Hasan and his sister Latifa, along with others, planted Abdulrahman bin Abdul-Aziz bin Hasan over the land known as Al-Shalikha, which is an endowment for the son of Hasan, on the customary terms of the town, with half for the worker and half for the landowners in the year 1309AH.

Document number 36 from the documents of Al-Feraih⁽²⁾:

I bear witness that Muhammad bin Uthman Al-Bujadi attests that the mentioned Mukaffiziya Muqasama (The palm tree that irrigated from waterwheel) that does not need to be irrigated by the worker. The worker will irrigate the trees that above and below it is distributed with one-third for the worker and two-thirds for the landowners.

Document number 13 from the documents of Al-Hasan⁽³⁾:

It is mentioned that the descendants of Basam bin Muneif have planted the sons of their uncle, Abdullah and Abdul Rahman, the sons of Abdul Aziz bin Muhammad bin Hasan, palm trees or any other trees that irrigated directly from the edge of the sink that the water is gathered, with one-third for the worker according to the custom of the country in the year 1297AH.

(1) Hasan Documents, p. 5, Unpublished.

(2) Freiha Documents, Seventh Collection, Unpublished.

(3) Hasan Documents, p. 2, Unpublished.

Document Number 19 from the documents of Al-Faraih⁽¹⁾:

Sulaiman bin Muhammad bin Yusuf acknowledges being the representative (agent) of his cousin Abdulaziz bin Ibrahim bin Yusuf. He planted his two brothers, Othman and AbdulKarim, the sons of Muhammad bin Sulaiman bin Yusuf, on the white land of Al-Shimali, on the high ground according to the customs of the people of the town of Ushaiqer. It is divided equally between them: half for the worker and half for the landowners. He planted them in certain place of the landowner to be irrigated from the water that is passing to landowner and what is blow it: the portion is divided by one-third for the worker and two-thirds for the landowners in the year 1351AH.

Document Number 57 from the Diwan of Awqaf Al-Suwaym in Ushaiqer⁽²⁾:

The reason for its issuance is that Abdullah bin Sulaiman bin Ayyaf, while being the representative (agent) of the endowments of Al-Suwaym in Ushaiqer, planted Ali bin Abdulrahman Al-Ruziza on the property under the endowment of Al-Suwaym in Ushaiqer, Waqf Ramethah bin Ghadeeb planted according to the custom of the town, divided equally between the worker and the landowners, who are the Suwaym, in the year 1308AH.

Document Number 14 from the documents of Al-Hasan⁽³⁾:

Abdulrahman bin Muhammad bin Hasan and his sister Latifa, along with others, planted Muhammad bin Abdullah bin Yahya bin

(1) Freiha Documents, Second Collection, Unpublished.

(2) Isma'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan Awqaf Al-Sawam in Ushaiqer, Previous Reference, p. 180.

(3) Hasan Documents, p. 3, Unpublished.

of the rights according to the customs of the neighboring town, for the landowners, the Sawam: half for the Al- Shenaiber family, and half for the worker.

Also, the aforementioned have appointed Abdullah bin Muhammad Al-Najidi and the sons of Hamad bin Muhammad bin Mansour bin Sheeha Muhammad and Abdul Rahman, to the northern part of the land of Al-Abu Ali Al-Mazboorah above Al-Sharba (irrigated) from the Sudais well, planting them with half of the rights according to the customs of the town, **half for the landowners, the Sawam and Al Shenaiber family, and half for the worker, in the year 1320AH.**

Document Number 6 from the Documents of the Al-Ismail Family⁽¹⁾:

Ismail bin Ibrahim bin Ismail acknowledges that he has planted Abdullah and Abdul-Aziz, the sons of Hamad Al-Munaiei, on the white land of Al-Madraj Al-Sharib (drinking) from Al-Muqayshia, following the customs of the town; half for the worker and half for landowners in the year 1328.

Document 14 of the Ismail Family⁽²⁾:

Ismail bin Ibrahim bin Ismail affirmed that he granted Abdulrahman bin Ali Al-Husaini, the cultivation rights over a piece of land belonging to the Ismail family, and Al-Sahama, located to the north of Al-Tuwaila. Half of it is allocated for the workers, and the other half for the landowners in the year 1351 Hijri.

(1) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad (1441), Documents of the Al-Ismail Family in Ashiqar, Unpublished book, Vol. 1, p. 25.

(2) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad, Documents of the Al-Ismail Family in Ashiqar, previous reference, Vol. 1, p. 41.

Document Number 62 from the Diwan of Awqaf Al-Sawam in Ushaiqar⁽¹⁾:

The reason for its issuance is that Muhammad bin Abdul Rahman bin Hasan, acting as an agent on behalf of his father Abdul Rahman bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad, and Abdullah bin Hasan bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad bin Hasan, along with Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad, and Latifa, the daughter of Muhammad bin Hasan bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad, have planted Abdul Rahman bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Hasan bin Muhammad bin Hasan on the land of Abu Al-Khukh Al-Sharib (drinking) from the well of Al-Muqaysha'iyya, known in the town of Ushaiqar, which is an endowment for the family of Bin Hasan. They planted it according to the customary practices of the neighboring town; **half for the agent and half for the landowners** in the year 1313AH.

Document Number 65 from the Diwan of Waqf Al-Sawam in Ushaiqar⁽²⁾:

The content of this document is that AbdulKarim bin Muhammad bin Shenaiber, acting as a deputy for Al-Shenaiber family, and Abdullah bin Sulaiman bin Ayyaf, and Ibrahim bin Abdullah bin Masnad, acting as superintendents of the Waqf of Sawam in Ushaiqar, have appointed Ahmed bin Muhammad Al-Najidi to the southern part of the land of Abu Ali Al-Li following the land of Al-Ma'bar, **with half**.

(1) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan of the Swam Endowments in Ashiqar, previous reference, p. 192.

(2) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad, Diwan of the Swam Endowments in Ashiqar, previous reference, p. 196.

the land and the trees, or the trees alone, have a certain proportion between them after the contract is concluded.”⁽¹⁾

In the practice of plantation “Al-magharisa”, two recognized norms “Urfs” are mentioned in the following documents:

The first: Specific to plantation on the whit cultivated land, and the norm in it is half for the worker and half for the landowners.

The second: plantation and care of the cultivation done by the worker (the person who will irrigate the land), and the norm in it is one-third for the worker and two-thirds for the landowners.”

Among the examples of these documents are the following:

Document Number 61 from the Diwan of Awqaf Al-Sawam in ushaiqer⁽²⁾:

The reason for its issuance is that Abdullah bin Suleiman bin Ayyaf, while serving as an agent for the endowments of Al-Sawam in the town of Ushaiqer, planter Abdullah bin Suleiman Al-Raziza, along with his brother Abdul Rahman bin Suleiman Al-Raziza, on the land of Saqi (irrigator) Al-Sawam in the town of Ushaiqer, according to the customary practices of the neighboring town: **One-third for the agent (the worker) and two-thirds for the Sawam on the land.**

They also planted them on the land of Fayd Al-Sawam, known as Fayd Al-Omani, according to the customary practices of the town; **half for the agent (the worker) and half for the Sawam.**

(1) Younis, Muhammad Rafie Muhammad (2012), Cultivation in Waqf Land: A Comparative Study in Islamic Jurisprudence, Al-Rafidain Journal of Law, Vol. 15, No. 25, p. 17, p. 85.

(2) Al-Sama'il, Ibrahim bin Muhammad (1442), Diwan of the Swam Endowments in Ashiqar, Sa'i Al-Ilmiyya Series 21, p. 190.

The custom "Urf" named "Al-musaqat": (It is an agreement between landowner and a person to take care of palm trees and irrigate them for a certain period against a certain allocation according to the custom "Urf" of the region: one-third of the yield for the landowner and two-thirds for the person).

The custom "Urf" named "Al-mosakam": (It is the palm trees that irrigated from the water passing in landowner).

The custom "Urf" named "Al-mabna": (It is a kind of fence or building needed to protect the land)

The custom "Urf" named "Al-gha-shee-a": (It is to remove mud from the land to facilitate the water to go through the land for irrigation).

The custom "Urf" named "Al-sail": ((It is the water that comes from torrents. The torrent water that is gathered in the pelvis or sink is to be divided to orchards according to what orchards owners agreed of).

The most Prominent Customs "Al-A'raaf" used in Endowment Documents include:⁽¹⁾⁽²⁾

The custom "Urf" named "Al-magharisa"

"A contract by which the owner of the land delivers it to the one who plants it with known, fixed origin, and fruitful trees. The care of the planted trees is for a specific period, on the condition that

(1) Note: The texts excerpted from the original documents include only what is relevant to the country's customary practices.

(2) The mentioned documents include both endowment (waqf) and non-endowment documents.

Najdi villages. These arrangements contributed to regulating the movement of society and organizing its affairs. Among the prevailing regulations was the empowerment of social customs⁽¹⁾, serving as a legal reference in organizing community life as long as it did not contradict a legal text (sharia). Many ancient documents in Najd are enriched with numerous customs in various fields, such as marriage customs, agriculture and water, generosity, guest rights, assistance to the needy, buying and selling, and transactions, etc.

The Customs (Al-A'raaf) in Ancient Documents in Ushaiqer:

The ancient documents of the town of Ushaiqer, including endowment documents, abound with many customs that prevailed in Ushaiqer in past centuries. These customs played a significant role in organizing life and its procedures, contributing positively to the growth of the community and the sustainability of its contributions over centuries. Despite the diversity of customs, most of them found in the ancient documents are related to agriculture and its derivatives. Examples include the custom "Urf" named "Al-magharis": (It is a trees partnership agreement between landowner and a person who will bring the trees and plant them. Then the yield will be distributed according to the Urf: half for each, or third for the landowner and two-third for the person).

(1) Dr. Awwad bin Muteirik Al-Juhani mentioned in his book «Najd Before Wahhabism» that the customary law was the law of the land, which is the customary Arabian law. Prominent figures in society could either suspend the customary law or establish new customs. See: Awwad bin Muteirik Al-Juhani, «Najd Before Wahhabism: Social, Political, and Religious Conditions during the Three Centuries Preceding the Wahhabi Movement,» translated by Ihsan Zaki, Jusoor for Translation and Publishing, first edition, 2016, p. 175.

and custom are official and fundamental sources of those laws. The breadth of legislation and regulation has not affected them; rather, it has influenced the status occupied by «Urf or custom in the law of each country»⁽¹⁾.

The acknowledgment of the Sharia for customs stems from its significant impact on interpreting many texts and clarifying their meanings, thus eliminating ambiguity. Therefore, jurists adhere to it in many of their interpretations and legal opinions. The principle «custom has the force of law» represents one of the major jurisprudential principles, and countless issues branch out from it. What is established by custom is considered as established by text, as scholars have stated, subject to specific conditions for the recognized custom⁽²⁾. Ibn Al-Qayyim said, «Custom has followed the course of expression in more than a hundred instances.»⁽³⁾

The Customs (Al-A'raaf) in Najd:

During the period of the absence of central government in Najd - before the unification of the Kingdom of Saudi Arabia - administrative, financial, security, and social organizations were formed within the

(1) altalaba, Mohammed Mahmoud (2020) the impact of custom and custom in the guidance of sharia rulings and legal texts, Journal of the College of Islamic studies and Arabic for girls in Alexandria, P. 6, p. 36, p. 783-782.

(2) Custom is the practice that is sanctioned to be followed or endorsed, and it is characterized by three conditions: The first: It should not contradict an established legal text. The second: The custom should be continuous; if it becomes disturbed, varied, or divergent, it does not serve as a valid basis for adherence. The third: The custom should precede the ruling in existence, not follow it.

(3) Al-Jawziyya, Ibn Qayyim (1411AH), «l'lam Al-Muwaqqi'in 'an Rabb Al-'Alamin,» Edited by: Muhammad Abdul Salam Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya - Beirut, 1st edition, Vol. 2, p. 297.

Based on the Foregoing:

“Social A’raaf or customs represents an unwritten law that governs and regulates the life affairs of society. It consists of a set of inherited regulatory rules that ‘spontaneously seep into the minds without any system governing them or any institution or organization controlling their emergence’⁽¹⁾. These customs contribute to controlling the movement of life, manifesting in actions and words. They are characterized by their universality for all individuals, enjoy social acceptance, and have societal protection against any violation or rejection.

Customs “Urf” in Islamic Jurisprudence:

“The purified Sharia has acknowledged and endorsed customs, all within the framework of righteous and upright customs. As for corrupt customs, the Sharia prohibits and rejects them. Al-Shatibi says: “Habits, if not considered, would lead people to impose what is unbearable”⁽²⁾. They also said, “The human is the creator of customs and traditions and their craft”⁽³⁾.

Upon careful examination of Islamic law, one finds that it respects prevailing ‘Urf and customary practices among people in legislation. It incorporates and refers to them in many rulings. «Those who investigate the most of contemporary state laws find that ‘Urf

(1) Fawziya Diab: The book titled «Al-Qiyam wal ‘Adat Al-Ijtima’iyya» (Values and Social Customs) authored by Fawziya Diab is cited as a reference, P195

(2) Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa bin Mohammed Al-Lakhmi (1417AH), approvals in the origins of jurisprudence, Investigation: Abdullah Daraz, publisher: Dar Knowledge-Beirut, M2, i1, P228.

(3) bin Hamid, Saleh bin Abdullah (1440AH), Customs and traditions and their impact on societies, previous reference.

The concept of Norm "Urf":

Norm "Urf" In language:

Al-'Urf linguistically refers to what is known. It is also defined as "that which people are accustomed to in their habits, behaviors, and traditions."⁽¹⁾ It is the opposite of what is reprehensible (Munkar). Al-'Urf is rooted in the origin of language, initially carrying the meaning of knowledge, then later used to signify the familiar and commendable, accepted by sound minds.⁽²⁾

As for Reform:

According to the definition by the scholar Sumner, it is "those social customs that indicate the prevalent meaning of habits, traditions, and customs. They include judgments on the individual's behavior contrary to the community, leading to the well-being and public interest of society. They are enforced on the individual to obey them, and his behavior conforms to them, even though they are not imposed on him by a specific authority."⁽³⁾

In the Jurisprudential Terminology, Urf is Defined as:

"What the souls have settled upon based on the testimony of minds, and what the natures have accepted with approval."⁽⁴⁾ It is also explained as: «What has settled in the souls from the perspective of minds, accepted by sound natures, and people have continued to adhere to it, which the Sharia does not reject.»⁽⁵⁾

(1) Ibrahim Mustafa and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, Part One, Dar Al-Da'wah, 1989, p. 595.

(2) Ahmed bin Mohammed Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Muneer fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabeer by Al-Rafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1994, Vol. 2, p. 404.

(3) Fawzia Diab (2003), Values and Social Customs, Family Library, Beirut, p. 195.

(4) Ali bin Mohammed Al-Sharif Al-Jurjani, Al-Ta'rifat, Edited by Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut, 1998, p. 193.

(5) Sayed Saleh Awad, «The Impact of Custom on Islamic Legislation,» Dar Al-Kutub Al-Jami'i, Cairo, 1979, p. 52.

or norms come as solutions to social problems, contributing to the flow of life, facilitating the movement of societies, and achieving harmony among all their components.

And the existence of traditions is a social and organizational necessity for the cohesion, interconnectedness, solidarity, and effectiveness of the community. It serves to protect the community from slipping into the pitfalls of social chaos that tear apart its unity, threatening its stability and existence. The continuity of traditions and the strength of their positive impact on the movement of society are linked to the extent of commitment to them. Individuals are obligated to submit and comply with them, whether by compulsion rather than choice, unless they violate a legal text. Traditions are characterized by being «social laws governing general practices, serving as a nurturing ground for many authentic Arab values.»⁽¹⁾ They represent an information base for the history of society in its positive or negative form. Historians derive crucial information from them, sometimes complementing and restoring gaps or silences intentionally present in other documents⁽²⁾.

(1) Saloom Al-Qubayil, Saleh bin Mohammed Al-Shihi, an article in Al-Watan newspaper, Sunday, November 13, 2016, published at the link: <https://www.alwatan.com.sa/article/32431>.

(2) Mohammed Bessbass and Mohammed Al-Sahli, «Customs as a Source of Historical Knowledge: The Water Customs of the Tafilalt Oasis as a Model,» Historical Circuits Journal, Faculty of Arts and Humanities, Sidi Mohammed Ben Abdullah University, Fes, Morocco, Volume 1, Number 3, September 2019, pp. 246-233.

The Norms “Al-A’raf” in Najdi Documents and its Relationship with Endowments haiqer Documents as a Model⁽¹⁾

Prepared by:

Mr: Ibrahim bin Muhammad bin Ibrahim Al-Sama’i

Director of Priorities Center for Consultations, Researcher,
and Consultant in the field of Endowments

Introduction:

Traditions or norms are an ancient social phenomenon inherent to human nature, through which societies achieve more organized and regulated social behavior of individuals and their interactions. “They are a natural outcome of the requirements and renewed needs of societies, arising spontaneously from the environment and social life systems, encompassing qualities and deficiencies, wealth and poverty, knowledge and ignorance, righteousness, and deviation. They reflect the state of each society, as virtue produces virtuous customs, ignorance produces ignorant customs. The better a society’s religious commitment, the sounder its upbringing, the elevated its culture, and the increased awareness, the higher it rises in its customs and traditions, reducing undesirable habits.”⁽²⁾ Traditions

(1) These customs apply to both suspended and unsuspended matters.

(2) Bin Hameed, Saleh bin Abdullah (1440/514), «Customs and Traditions and Their Impact on Societies,» Friday sermon at the Grand Mosque, dated 28/04/1440, published at the link:

<https://khutabaa.com/khutabaa-section/corncr-speeches/326426>.

Waqf Magazine

Scientific Peer-reviewed studies of endowments

Deposit Number: 12133/1441, Date: 111441/26 AH

International Standard Book Number (ISBN): 8614-1658

Internal Media License, Press Department,

Ministry of Media-Kingdom of Saudi Arabia

No. [395], dated 21/11/1441 AH. Renewed with a No. [150729], dated 08/02/1445 AH.

The magazine obtained the International Standard Serial Number

(ISSN) for the paper copy number:

ISSN: 1658-8614

Registered within the databases of the system house

<https://search.mandumah.com/DatabasebrowseTree?searchfor=&db=&cat=&o=2342>

And within the digital Arabic database (Marefah)

<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1336199-%D9%88%D9%82%D9%81>

The magazine is registered on the platform Creative Commons

Waqf Magazine by 2020 ©

Saeef Foundation for Awqaf Development is licensed under CC BY 4.5

<https://chooser-beta.creativecommons.org>



Copyright reserved to the publisher

**Saeef Foundation for Awqaf
Development**

Riyadh

ساعي
لتطوير
الأوقاف



Waqf

scientific peer-reviewed journal

Issue No. Nine

JUMADA AL-AKHIRA 1445 AH / JANUARY 2024 AD

To publish in the magazine or to subscribe,
contact the following:

- ☎ 00966114828789
- ☎ 00966555887027
- ✉ Waqf_Magazine@saei.org.sa
- ✉ Info@saei.org.sa
- 🐦 @saei_awqaf
- 📺 saei awqaf
- 🌐 www.saei.org.sa

Saei partnerships





Waqf

scientific peer-reviewed journal



9 786030 280421

   @saeed_awqaf

saeed.org.sa
info@saeed.org.sa